

## إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء - دراسة استطلاعية

الدكتور خليل ابراهيم السعادات

قسم التربية

كلية التربية

جامعة الملك سعود

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء عينة من طلاب وطالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية. وقد تكونت عينة الدراسة من (105) دارسين بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع. كانت أداة الدراسة استبانة، تكونت من أربعة محاور، وتكون كل محور من عشر فقرات. أظهرت نتائج إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل. بينت نتائج الدراسة أن استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدي إلى تنمية مهارة استخدام الحاسوب والحصول على المعلومات من الشبكات المعلوماتية، وأنه سيجعل برامج الكلية تتصف بالمرونة، وأنه يوفر وقت المعلمين والمتعلمين وجهودهم فضلاً عن تغطيته مناطق جغرافية واسعة. وأظهرت النتائج أن المرأة تستطيع أن تختار ما يناسبها من المقررات دون مغادرة منزلها إذا توافرت وسائل التعليم عن بعد وطرقه، وأن المرأة ستتمكن من معرفة الكثير من المعلومات الأسرية والاجتماعية والطبية، وأن المتعلمة ستتمكن من مخاطبة معلمتها عن بعد ومناقشتها في الأمور التعليمية. كما

أشارت النتائج إلى ضرورة وجود الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم الحديثة بما في ذلك الحواسيب، وضرورة وجود المتخصصين والفنيين لتشغيل هذه الوسائل والأجهزة، وتعاون جامعات المملكة في عملية تمويل برامج التعليم عن بعد، وإعفاء الأمهات وربات البيوت من الرسوم الدراسية، وتقديم برامج التعليم عن بعد دون رسوم دراسية وبتنويل كامل من الجامعة. ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لكل محور بين أفراد عينة الدراسة تبعاً للعمر، والوضع الاجتماعي، وجود الأبناء، والوضع الوظيفي، والمستوى التعليمي، والجنس. واقترح الباحث استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء.

### المقدمة والإطار النظري:

تزايدت استخدامات التعليم عن بعد في السنوات القليلة الماضية تزايداً ملحوظاً وأصبحت مؤسسات التعليم العالي تعتمد على هذا النمط من التعليم اعتماداً كبيراً في تعليم أفراد المجتمع وتدريبهم . فالعصر الذي نعيش فيه يتميز بالتعليم المستمر والتطور السريع في جميع مناحي الحياة كما تتميز مؤسسات التعليم المتطورة ذات الكفاية العالية بقدرتها على مواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، لتتلاءم نظم التعليم ووسائله مع تلك المتغيرات بغرض تحقيق الأهداف المرسومة للمنظومة التعليمية لخدمة المجتمع وتطويره (مالك، 2000، ص23). وقد أشار رميني Remeny إلى أن تأثير التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإلكترونية سيستمر تأثيره في جميع مجالات الحياة الاجتماعية في السنوات القادمة (Remenyi, 2002, P3) والتعليم عن بعد يعد تغييراً في البنية التعليمية والوسائل والبرامج والمقررات، وهو يعتمد على أسس فلسفية فيها ظهور الأفكار التي تدعو إلى تحرير التعليم من القيود التقليدية ومبدأ تكافؤ الفرص والتوسع في التعليم الجامعي، وعلى أسس نفسية منها أن قدرة الإنسان على التعلم لا تقف عند سنة معينة وأن دور المعلم دور مساعد ومكمل لتزويد الأفراد بالمهارات والقدرات اللازمة للقيام بأدوارهم قيماً أفضل (الحميدي، 1997، ص ص80-81). والتعليم عن بعد ظاهرة عالمية نمت بسرعة كبيرة لأنه يقدم فرصاً تعليمية لمن لا تمكنهم ظروفهم من الانضمام للتعليم الجامعي النظامي، ويكون المعلمون والمتعلمون مفصولين جسدياً ويتواصلون بواسطة وسائل الاتصال الحديثة (Faith, 1988, P5) . ويذكر كيغان Keegan أن التعليم عن بعد هو دراسة وتدريب لمن لا يستطيع السفر أو الحضور إلى مراكز التدريب الحكومية أو الخاصة، أو إلى الجامعات والكليات والمدارس نظراً لارتباطهم بأعمالهم ووظائفهم (Keegan, 2000, P21) . ويستخدم التعليم عن بعد لتحقيق بعض الحاجات التي تشعر بها البلدان المختلفة في جميع أنحاء العالم، وتختلف الحاجات من بلد لآخر اعتماداً

على درجة تقدمها، ولكن الحاجة إلى التعليم عن بعد أصبحت ضرورية في جميع البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء لأسباب مختلفة (Reddy, 1988, P5). وقد شجعت التكنولوجيا بما توفره من رؤية اقتصادية للتعليم، تطوير التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. وفي البلدان الصناعية والنامية كانت هناك موجات للاستجابة لتوافر التكنولوجيا في محاولة لحل بعض المشكلات التعليمية (Perraton, 2000, P11). ولذلك فقد أصبح لزاماً علينا استغلال هذا التقدم العلمي التكنولوجي للنواحي التعليمية وتوظيف أجهزة الاتصال الحديثة المرئية والسمعية والتقدم السريع في علوم الحاسوب وتقنياته لمصلحة المتعلم أينما كان (السعادات، 1999، ص75). ولهذا فإن تخصيص الميزانيات للبرامج التكنولوجية الموجهة إلى الجوانب الاجتماعية والتعليمية منها بصفة خاصة، لم يعد ينظر إليه على أنه مجرد انفاق إضافي، بل استثمار للمستقبل لا يمكن الاستغناء عنه (فونسيكا، 2001، ص497). وبإمكان توظيف التكنولوجيا بطريقة فاعلة لتحقيق حاجات تعليم الكبار والتعليم المستمر وأهدافها المتنامية، فعلى سبيل المثال فقد قدمت جامعة ويسكونسن University Of Wisconsin برنامجاً ممتداً استخدم فيه التعليم المعتمد على الأقمار الصناعية لربط الخبراء في تنشئة الأطفال بالآباء في مختلف أنحاء البلاد، وانضم إليهم المعلمون والمرشدون النفسيون، ومسؤولو الشؤون الصحية ورجال الأمن، والمؤسسات الاجتماعية. وتمت مناقشة بعض المشكلات التربوية والاجتماعية وقدمت لها الاستشارات والحلول (Wilson & Hayes, 2000, P427).

ويضع سيمبسون (Simpson) بعض أنواع القدرات اللازمة للمتعلم للنجاح بوصفه متعلماً بطريقة التعليم عن بعد منها: الذكاء، والحافز، والقدرة على طلب المساعدة، والثقة بالنفس، والقلق بشأن الاختبارات، والقدرة على التعامل مع ضغوط العمل، والقدرة على القيام بالمسؤوليات العائلية في أثناء الدراسة، والقدرة على توفير بيئة

دراسية جيدة، والقدرة على تصنيف أولويات الدراسة وفق الأهمية، والقدرة على تقبل النقد البناء.

وفي مقابل ذلك تأتي المساندة الأكاديمية وغير الأكاديمية من تقديم النصح والإرشاد، وتوضيح المفهومات والأهداف، ومتابعة تقدم المتعلم، وتقديم مساعدات عملية لدفع عملية التعلم، والمساعدة في النشاطات الاجتماعية والوظيفية (Simpson, 2000, pp6-10). وتقديم الخدمات التعليمية المساندة لتحقيق التغذية الراجعة للقائمين على التعليم عن بعد، ويتحقق من خلال ذلك التواصل الثنائي بين المتعلم والمؤسسة التعليمية تحقيقاً رئيسياً (Keegan, 1996, P156).

كما أن هناك حاجة لأن يناقش المعلمون والإداريون موضوع لقاء المتعلمين بالمعلمين وجهاً لوجه ومقدار الوقت الذي يحتاجون إليه لمناقشة الأمور التعليمية والأكاديمية وغيرها (Mood, 1995, P39).

وعند تقديم برامج التعليم عن بعد لابد أولاً من تقدير الحاجات، وتحديد الأهداف، وطرائق التدريس، وتطوير استراتيجية للتدريس، واختيار المواد التعليمية، واستخدام طرائق التقويم الختامي والتكويني (Simonson and others, 2000, P114).

وذكر بيثيانو (Picciano) أن شيتلم (Sheathelm, 2000) قام بمراجعة لإجراءات تخطيط برامج التعليم عن بعد وحدد أربعة عناصر للتخطيط الناجح وهي الشمولية، والتعاون، والإلتزام، والاستمرار.

ووضع بيثيانو نموذجاً لتخطيط التعليم عن بعد وهو كما يلي:

- معرفة القيم الاجتماعية المحيطة بالمتعلمين.
- تحديد الأهداف
- تحديد وسائل التطبيق كالطرائق والأساليب والاستراتيجيات
- تحديد الوسائل التعليمية
- تحديد الهيئة التدريسية

- توفير التمويل المناسب والتسهيلات المساعدة لعملية التعلم تحديد طرائق التقويم

- الحصول المستمر على التغذية الراجعة (Picciano, 2001, PP23-27).  
والخلاصة: إنَّ للتعليم عن بعد فوائد متعددة وأهمية بالغة خاصة للتعليم الجامعي والعالي. وعند تقديم برامج التعليم عن بعد لابد من معرفة خصائص الجمهور المستهدف، وتحديد أهداف البرامج، وتعيين طرائق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة، واختيار الهيئة التدريسية والإدارية المؤهلة، واختيار طرائق التقويم المناسبة. وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة التي تهدف إلى استطلاع آراء طلاب كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء وطالباتها نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية.

### مشكلة الدراسة:

يمكن صوغ مشكلة الدراسة كما يلي:  
ما آراء طلاب كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء بخصوص إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية؟

### أسئلة الدراسة:

- 1- ما مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل؟
- 2- ما أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل؟
- 3- ما التجهيزات التي يجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل لاستخدام التعليم عن بعد في برامجها؟
- 4- ما كيفية تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل؟

5- هل تختلف آراء طلاب كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية تبعاً للعمر، والوضع الاجتماعي، ووجود الأبناء، والوضع الوظيفي، والمستوى التعليمي، والجنس؟

#### فروض الدراسة:

لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للعمر، والوضع الاجتماعي، ووجود الأبناء، والوضع الوظيفي، والمستوى التعليمي، والجنس.

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- قد تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تطوير برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع وذلك باستخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية وتوظيف وسائله الحديثة لخدمة أفراد المجتمع.
- قد توجه نتائج هذه الدراسة اهتمام إدارة جامعة الملك فيصل إلى أهمية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، تبعاً للخدمات المتنوعة التي يقدمها هذا النوع من التعليم للمرأة، وكبار السن، والموظفين، والمهنيين وغيرهم من أفراد المجتمع، ومن ثم تطبيقه في الكلية.
- تطلع نتائج هذه الدراسة عمادة كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل ومسؤولي القبول والتسجيل فيها بحاجة أفراد المجتمع إلى الحصول على تعلم تدرّب وظيفي سريع ونوعي يساير التوجهات التعليمية والتدريبية الحديثة، ومن ثم محاولة استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية والتوسع في قبول الطلاب، والمتدربين وغيرهم من السراغيبين في تطوير أنفسهم أو أدائهم المهني والوظيفي.

- تقدم هذه الدراسة معلومات حديثة وأداة جديدة للباحثين في مجال التعليم تفيدهم في دراساتهم المستقبلية.

### **حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء وطالباتها، واستطلاع آرائهم حول إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية، وذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1422-1423هـ.

### **مصطلحات الدراسة:**

**التعليم عن بعد:** نوع من التعليم لا يحضر فيه طلاب الجامعة المحاضرات العادية في قاعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي. لكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات أعدت سلفاً من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة، وخبراء في التعليم عن بعد ويتفاعلون بطريقة مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجية لإرشادهم وتوجيه تعلمهم (Peters, 1994, P36).

**كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع:** هي مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر سابقاً والتي تم تحويلها إلى كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، ويسجل فيها الطلاب بعد حصولهم على الشهادة الثانوية، أو أفراد المجتمع بغية الحصول على دورات أو دبلومات وظيفية برسوم دراسية معينة.

### **الدراسات السابقة:**

نقدم فيما يلي عرضاً لبعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

### **الدراسات العربية:**

دراسة الجمالان (1990) بعنوان "دراسة استطلاعية لمعرفة اتجاهات طلبة جامعة البحرين نحو استخدام التلفزيون في التعليم الجامعي" بوصفه إحدى وسائل التعليم عن



بعد، وقد استشهد بهذه الدراسة لمعرفة مدى تقبل الطلبة للتعلم عن طريق الأجهزة التعليمية المختلفة. وهدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة جامعة البحرين نحو استخدام التلفزيون في التعليم الجامعي والدور الذي يؤديه في التعليم لهذه المرحلة. وأظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام التلفزيون في تدريس المقررات، واعتقاد طلبة الجامعة أن استخدام التلفزيون في التعليم يثير اهتمامهم ويجعلهم أكثر تقبلاً للمواد العلمية، وتفضيل طلبة الجامعة استخدام البرامج التعليمية بوجود عضو هيئة التدريس، وأن استخدام التلفزيون التعليمي قد يحل مشكلة تكديس القاعات الدراسية بالطلبة. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الطلبة نحو استخدام التلفزيون التعليمي تعود إلى متغيرات الجنس والمستوى الجامعي.

دراسة الجمالان (1998) بعنوان "دور الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الترابط الإلكتروني بين الجامعات العربية المفتوحة". وذكر الكاتب أن هذه الدراسة تعالج موضوعاً من أهم الموضوعات التي بدأت تفرض نفسها على المؤسسات التعليمية وعلى المسؤولين عن التعليم في البلاد العربية وذلك في ظل التقدم التكنولوجي وتسارع انتشار المعلومات. وانطلاقاً من ذلك فقد أخذ الكثير من الدول العربية بالتفكير في كيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيا في تطوير أنظمة التعليم. ولقد ظهرت نماذج تربوية جديدة تتماشى مع هذا التوجه مثل الجامعات المفتوحة التي أخذت طريقها إلى التعليم العالي مثل جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، وجامعة التكوين المتواصل في الجزائر، وبرنامج التعليم المفتوح في جامعة القاهرة بمصر. وأوصت الدراسة بربط الجامعات العربية المفتوحة إلكترونياً، ومطالبة الجامعات العربية المفتوحة بالتعاون مع الشبكة عن طريق تزويدها بالبرامج التي تنفذها والتكنولوجيا التي تستخدمها وحثها على العمل المشترك في إنتاج البرامج التعليمية.

دراسة الصالح (2002) بعنوان "متغيرات التصميم التعليمي المؤثرة في نجاح برامج التعليم عن بعد". وهدفت الدراسة إلى تحديد متغيرات التصميم التعليمي المؤثرة في

نجاح برامج التعليم عن بعد. وقد تناولت الدراسة خمسة أسئلة حول متغيرات عملية تصميم مواد التعليم عن بعد، وضعت إجابة الأول منها على هيئة نموذج مقترح لتنفيذ هذه العملية التي اشتملت على مراحل التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والإدارة. أما الأسئلة الأخرى فتناولت المتغيرات المرتبطة باختيار تقنيات التعليم عن بعد والتفاعل وتكلفة عملية التصميم التعليمي وإدارتها.

وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة وصنع متغيرات التصميم التعليمي في الاعتبار في مرحلة مبكرة من مراحل تخطيط مشروع التعليم عن بعد، وتطبيق عملية منظمة في تصميم مواد التعليم عن بعد، كما انتهت الدراسة إلى بعض المقترحات لدعم عملية تصميم مواد التعليم عن بعد وإجراء الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

دراسة صيام (2002) بعنوان "آراء طلاب دبلوم التأهيل التربوي نحو استخدام الفيديو في دراسة مقرر تقنيات التعليم" بوصفه نمطاً من أنماط التعليم عن بعد، الذي تستخدم فيه أدوات وأجهزة وتقنيات مختلفة من البسيط إلى المعقد وقد تحددت مشكلة البحث في أهمية استخدام الفيديو وفاعليته في التدريس. وقد تكونت عينة البحث من 62 طالباً وطالبة في كلية التربية بجامعة دمشق، وأظهرت النتائج أن لا علاقة ذات أهمية بين متغيري الجنس وعدد سنوات الخبرة في التدريس من جهة وبين آراء الطلاب نحو استخدام الفيديو في دراسة مقرر تقنيات التعليم من جهة أخرى. وبينت الأسئلة المفتوحة أهمية الفيديو في نظر الطلاب، وفاعليته في إثارة اهتمامهم، ودوره الفاعل في ربط المعارف النظرية بالعملية وإنجاز العمل المطلوب بالسرعة الممكنة. كما كشفت عن أهم الصعوبات التي تعترض استخدام الفيديو في التدريس، وكذلك المقترحات التي من شأنها الإسهام في تطوير استخدام الفيديو للتعليم والتعلم، وعرض البحث بعض المقترحات المنهجية لتطوير استخدام الفيديو في التدريس.

دراسة السعادات (2002) بعنوان "إنشاء مركز للتعليم عن بعد في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، وهدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو إنشاء مركز للتعليم عن بعد في الجامعة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: ما مساهمة مركز التعليم عن بعد في توفير فرض التعليم للطلاب والدارسين الكبار؟ ما مساهمة مركز التعليم عن بعد في تعليم المرأة؟ ما مساهمة مركز التعليم عن بعد في تنمية المجتمع؟ وشملت عينة الدراسة (51) عضو هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتفاقاً عاماً وبنسبة عالية بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على أهمية إنشاء مركز للتعليم عن بعد في جامعة الملك سعود، ولكنها لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في موافقتهم على إنشاء المركز باختلاف المرتبة العلمية لعضو هيئة التدريس والعمر والجنسية وسنوات الخبرة. واقتُرحت الدراسة إنشاء مركز للتعليم عن بعد في جامعة الملك سعود، وتجهيزها بالمعدات والأجهزة والأدوات الحديثة، وتقديم برامج محو الأمية وتعليم الكبار وبرامج ثقافية وحوارية، وتقديم برامج تعليمية ودورات تدريبية تسهم في تنمية المجتمع.

دراسة الخطيب (2002) بعنوان "اتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو تكنولوجيا التعليم"، وهدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو تكنولوجيا التعليم وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وقد اشتملت عينة الدراسة على (139) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية في محافظة إربد في الأردن. ودلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين في مجتمع الدراسة نحو تكنولوجيا التعليم. و أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو تكنولوجيا التعليم تعزى إلى المؤهل العلمي و لصالح من يحملون شهادة البكالوريوس على من يحملون شهادة دبلوم كلية المجتمع. في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين نحو تكنولوجيا التعليم تعزى إلى كل من الجنس، والتخصص وسنوات الخبرة في التدريس، والتعرض لمساقات في تكنولوجيا التعليم،

والمرحلة التي يعمل بها المبحوثون. واقترح الباحث إجراء دراسات أخرى مشابهة، وخاصة أن مثل هذا العمل قد يبين مدى تقبل المعلمين لتكنولوجيا التعليم وتبنيهم لها. دراسة الجندي (2002) بعنوان "دور مؤتمرات الفيديو في مجال التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات المملكة العربية السعودية". وهدفت إلى الكشف عن دور مؤتمرات الفيديو في بث مباشر يربط بين المرسل والمستقبل في عملية التعليم عن بعد أو التعليم المستمر أو التعليم المفتوح وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية وفقاً لمتغيرات التخصص العلمي والجنس والخبرة. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (240) عضو هيئة تدريس من بعض الجامعات السعودية من الجنسين و من ذوي تخصصات علمية وسنوات خبرة مختلفة. وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس من الذكور ذوي التخصص العلمي وعدد سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات أكثر إيجابية نحو استعمال مؤتمرات الفيديو في التعليم عن بعد.

### الدراسات الأجنبية:

دراسة ديبياس (DiBiase, 2000) استغرقت عاماً كاملاً للمقارنة بين تدريس مقررين في جامعتين مختلفتين، فالأول قدم عن طريق التعليم الإلكتروني المباشر (online) للموظفين من كبار السن، والآخر قدم لطلاب الجامعة التقليديين في قاعة دراسية. وقد كان المقرران في مجال الجغرافيا ولهما الأهداف التعليمية نفسها ويتطلبان الحضور التقليدي وتأدية متطلبات المقرر. وأظهر تحليل المعلومات أن المعلم قضى (260) ساعة في تدريس الطلاب بالطريقة التقليدية في القاعة الدراسية، و(190) ساعة في المقرر المعطى عن بعد وكان متوسط العمل لكل طالب (3.2) ساعة للمقرر المعطى في قاعة الدراسة، و (2.7) ساعة للمقرر المعطى عن بعد. وبشكل عام لم تستطع بيانات الدراسة أن تثبت الفكرة السائدة بأن التعليم عن بعد يتطلب عملاً إضافياً أكثر من التعليم في قاعة الدراسة.

دراسة أوبلنجر وكيدويل (Oblinger, Kidwell, 2000) ذكرت أن التعليم عن بعد هو مظلة تغطي مساحة واسعة من الموضوعات والتطبيقات التعليمية. وتطور التعلم عن بعد وما يتصل به من تقنية، أظهر الحاجة إلى جمعية عامة تمكن الأفراد والمؤسسات من مناقشة التعلم عن بعد بطريقة منطقية ومرتبطة. ويتضمن ما يمكن مناقشته والبناء عليه تقدير الحاجة للتعليم العالي، وفهم سوق العمل، ومبررات التعليم عن بعد، وتحديد قطاع المتعلمين، ومؤشرات قبول المؤسسات التعليمية للتعليم عن بعد ودمجها في التعليم العالي، واعتبارات لنماذج بديلة.

دراسة مارجريت (Margaret, 2000)

في جامعة هونج كونج المفتوحة (Open University at Hong Kong) قام ثمانية من منسقي مقررات التعليم عن بعد باستخدام التعلم القائم على حل المشكلات لأغراض التعليم عن بعد لمدة ثمانية عشر شهراً، وقاموا بإجراء مقابلات شخصية مع المتعلمين حول هذه المحاولات. وقد أفاد المشاركون أن هناك عدة معوقات لدمج التعلم القائم على حل المشكلات في برامجهم الحالية وكان نجاحهم محدوداً في تطوير خيارات بديلة. وقد اكتشف اثنان من المشاركين فقط البديل مثل تجربة التعلم القائم على حل المشكلات عن طريق الخط الإلكتروني المباشر، أو وضع أسئلة يجب عنها الطلاب عن طريق تعلمهم لها بدلاً من تلخيص ما تم تعلمه. وبناءً على هذه المقابلات فقد تم اقتراح نموذج لدمج التعلم القائم على حل المشكلات في برامج التعليم عن بعد ويتضمن تمكين الطلاب من الاتصال ببعضهم بعضاً مباشرة، وتوظيف مسهلين للتعلم ممن يستطيعون تجنب إثارة الطلاب والإجابة عن تساؤلاتهم.

دراسة كيرك وود (Kirkwood, 2000) أشارت إلى أن تقنية المعلومات والاتصالات تمكن الطلاب من الحصول على مواد تعليمية والتفاعل مع المعلمين ومع زملائهم الطلاب بطرائق كانت مستحيلة في الماضي. ولكن تصميم مقررات التعليم عن بعد نادراً ما يأخذ في الحسبان البيئة المحلية للمتعلمين في المنازل، ففي العديد من المنازل

على سبيل المثال فإن جهاز الحاسوب يوضع في غرفة مأهولة يكثر استخدامها وليس في مكان يدرس فيه الطالب دون إزعاج. ومعظم الطلاب من المستوى الاقتصادي المتواضع ليس لديهم جهاز الحاسوب في المنزل ولا بد لهم أن يستخدموا -وربما بعدم ارتياح- الأجهزة الموجودة في المكتبات أو في منازل الأصدقاء. ولهذا فعند تصميم مقررات للتعليم عن بعد، فإنه يجب على المخططين الأكاديميين ألا يفترضوا أن المتعلمين سيكونون في بيئة نموذجية للتعلم. وعند تصميم مقررات التعليم عن بعد فإن هناك مستويين ضروريين من التخطيط واتخاذ القرار: أولاً اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالمقررات المعطاة لجمهور المتعلمين، وثانياً اتخاذ القرارات المقصود بها تحقيق الأغراض المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية وما يطلب إلى المتعلمين عمله وما مدى فاعليتها للمتعلمين.

دراسة كوكس وهجلين (Cox, Huglin, 2000)

أجريت دراسة في جامعة بويس الحكومية (Bois State University) على (299) طالباً من طلاب الدراسات العليا من (22) مقرراً في تكنولوجيا التعليم. وقام بتدريسها معلم واحد من عام 1992 إلى عام 2000. وأنهى الطلاب اختبارات في أساليب التعلم، وأنواع التعلم، الشخصية، ودراسات تطبيقية مستقلة وغير مستقلة. وتمت المقارنة بين (217) طالباً من الطلاب التقليديين الذين يدرسون في الجامعة و(82) طالباً درسوا بواسطة مؤتمرات الفيديو. وأظهرت نتائج المقارنة أن طلاب التعليم عن بعد كانوا أكبر سناً من الطلاب التقليديين وكان أكثرهم من الرجال، وأن متوسط معدلاتهم عند تخرجهم في الجامعة كانت أقل من الطلاب التقليديين، إلا أن متوسط معدلاتهم عند تخرجهم في برنامج الدراسات العليا كانت أعلى من الطلاب التقليديين، وكان طلاب التعليم عن بعد يعتمدون أكثر على الخبرة الميدانية ولديهم القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وضمها، واتصفوا بالتفكير المحافظ.

دراسة رمبرل (Rumble, 2000) أفادت أنه في السنوات الماضية 1971-2001 تغير التعليم عن بعد تغيراً كبيراً. وهذه الدراسة تحدد خمس تغيرات أساسية، أولاً أن هذه الفترة بدأت بتأسيس مؤسسة من أنجح المؤسسات في التعليم عن بعد وهي الجامعة

البريطانية المفتوحة، ولكنه انتهى بالهرولة نحو التعليم عن طريق الخط الإلكتروني المباشر. وثانياً تغير في طريقة التدريس من التعليم الانتقائي إلى البنائي مستغلاً خدمات الاتصال التي يوفرها الحاسوب. وثالثاً القبول المتنامي للتعليم عن بعد وتوسعه الكبير. ورابعاً التغير في طريقة النظر إلى التعليم عن بعد فقد انتقل من مرتبة متدنية إلى القبول الواسع مع زيادة في الثقة في وسائله وطرائقه التي استخدمت في مراحل التعليم بشكل عام. وأخيراً يمكن النظر إلى التعليم عن بعد من ناحية تطوره من لأنه طريقة بيروقراطية حديثة في التعليم إلى ظاهرة تتخطى الطريقة الحديثة في التعليم مع التركيز على المتعلم والنظر إليه بوصفه مستهلكاً ويريد التعلم.

دراسة أوبلنجر (Oblinger, 2001) حاولت هذه الدراسة الكشف عن تأثير العمل الإلكتروني في طرائق تقديم التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. وذكرت الكاتبة أن حاجات التعليم والتدريب للدول والمؤسسات والشركات في تمام مستمر. وفي عصر المعلوماتية فإن المعلومات والتطبيقات والممارسات والمنتجات الجديدة التي تظهر في المجتمع تجعل من التعلم مدى الحياة أمراً ضرورياً، وأن التعلم الافتراضي سيصبح استراتيجية أساسية للتعليم الأولي وأيضاً لتجديد معلومات أفراد المجتمع في الدول المتقدمة ومهاراتهم، وأسرع طريقة لتحقيق ذلك هي من خلال التعليم عن بعد.

يتضح من الدراسات السابقة الاهتمام الواضح بالتعليم عن بعد وطرائقه ووسائله خاصة في الجامعات الأجنبية، وذلك من خلال استخدام الوسائط الحديثة المتوافرة في هذا العصر والتي تمكن المرشدين من الحصول على المعلومات في أي وقت وأي مكان. ولنجاح برامج التعليم عن بعد فإن هناك معايير يجب الأخذ بها عند تصميم هذه البرامج، كما أن الاتجاهات من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والطلاب والمتدربين كانت إيجابية نحو استخدام برامج التعليم عن بعد وطرائقه في التعليم والتدريب.

وأشارت الدراسات السابقة إلى أن فئة الكبار من الموظفين والمهنيين كانوا من أكثر المستفيدين من برامج التعليم عن بعد، وأظهرت نجاح التعليم عن بعد في إثباته ومساواته بالتعليم التقليدي فضلاً عن القبول الواسع الذي يحظى به حالياً وإلى الحيز الكبير الذي بدأ يحتله في التعليم الجامعي والتعليم والتدريب المستمر. والدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تستطلع آراء المتدربين في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل في الأحساء نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية.

### الطريقة والإجراءات:

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب دورات اللغة الإنجليزية التي تقدم بوصف مطلباً لانضمامهم إلى بعض التخصصات في الكلية للحصول على الدبلوم الذي تمنحه الكلية في هذا التخصص. وقد بلغ عددهم (125) طالباً وطالبة.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه واستطاع الباحث الحصول على إجابات (105) طلاب من طلبة دورات اللغة الإنجليزية.

#### توزيع أفراد عينة الدراسة:

فيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر، والجنس والوضع الاجتماعي، ووجود الأبناء، والوضع الوظيفي، والمستوى التعليمي من خلال الجداول من (1) حتى (6).

#### الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
19.0	20	أقل من 20
72.4	76	25-20
3.8	4	30-26
3.8	4	35-31
1.0	1	لم يحدد
100	105	المجموع



**الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للوضع الاجتماعي**

النسبة المئوية	العدد	الوضع الاجتماعي
10.5	11	متزوج
87.6	92	غير متزوج
1.9	2	لم يحدد
100	105	المجموع

**الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لوجود الأبناء**

النسبة المئوية	العدد	وجود الأبناء
6.7	7	لدي أبناء
90.5	95	ليس لدي أبناء
2.9	3	لم يحدد
100	105	

**الجدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للوضع الوظيفي**

النسبة المئوية	العدد	الوضع الوظيفي
8.6	9	موظف
83.8	88	غير موظف
7.6	8	لم يحدد
100	105	المجموع

**الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي**

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
80.0	84	ثانوية
17.1	18	أعلى من الثانوية
2.9	3	لم يحدد
100	105	المجموع

**الجدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس**

النسبة المئوية	العدد	الجنس
42.9	45	دارس
57.1	60	دارسة
100	105	المجموع

### أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة فقد صمم الباحث استبانة، تكونت من أربعة محاور: المحور الأول مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، والمحور الثاني أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج الكلية، والمحور الثالث التجهيزات التي يجب توافرها في الكلية، والمحور الرابع كيفية تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع.

وتكون كل محور من عشر فقرات، وقد استخدم الباحث المقياس الثلاثي أو افق وأخذت القيمة(3)، وغير متأكد وأخذت القيمة(2) ولا أو افق وأخذت القيمة(1)، ملحق رقم (1).

### صدق الأداة:

بعد تصميم أداة الدراسة استطلع الباحث آراء عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية وكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل حول مدى تحقيق الأداة لأهدافها وأنها تقيس ما وضعت من أجله. وبعد إيداء بعض التصويبات والمقترحات مثل حذف بعض الفقرات أو إضافة بعضها واتفق أكثر من 95% منهم على التعديلات المقترحة، قام الباحث بتسليمها لبعض أعضاء الهيئة التدريسية بالكلية الذين قاموا بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة.

### صدق الاتساق الداخلي:

استخدم معامل الارتباط لقياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة ومعرفة مدى ارتباطها بالدرجة الكلية لكل محور. وقد اتضح أن جميع عبارات الاستبانة دالة عند مستوى (0.01) و (0.05) مما دل على صدق العبارات والجدول (7) يوضح ارتباط عبارات محاور الدراسة بالدرجة الكلية لكل محور.

الجدول (7) معامل ارتباط عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية لكل محور

المحور الأول	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط
مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل	1	,54	أهمية استخدام	1	,56
	2	,37	التعليم عن	2	,43
	3	,45	بعد للمرأة في	3	,39
	4	,42	برامج كلية	4	,30
	5	,44	الدراسات	5	,36
	6	,40	التطبيقية	6	,49
	7	,27	وخدمة	7	,47
	8	,27	المجتمع	8	,30
	9	,40	بجامعة الملك	9	,35
	10	,40	فيصل	10	,37
الدرجة الكلية	,62	الدرجة الكلية	,79		
المحور الثالث	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور الرابع	رقم العبارة	معامل الارتباط
التجهيزات التي يجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية بجامعة الملك فيصل لاستخدام التعليم عن بعد في برامجها	1	,57	تمويل برامج	1	,40
	2	,24	التعليم عن	2	,37
	3	,47	بعد في كلية	3	,38
	4	,52	الدراسات	4	,38
	5	,46	التطبيقية	5	,22
	6	,53	وخدمة	6	,28
	7	,50	المجتمع	7	,34
	8	,47	بجامعة الملك	8	,50
	9	,51	فيصل	9	,47
	10	,43		10	,23
الدرجة الكلية	,58	الدرجة الكلية	,7803		

## ثبات الأداة:

استخدم اختبار كرونباخ الفا لقياس ثبات الأداة وذلك بعد أن أعيد تطبيق الاستبانة على (20) طالباً وطالبة مرتين من خارج عينة الدراسة وذلك بفارق أسبوعين بين الاختبار الأول والاختبار الثاني. وقد بلغ معامل الفا (0.85). وهي قيمة عالية تدل على إمكانية الوثوق بأداة الدراسة.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت في هذه الدراسة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار تحليل التباين واختبار مان وتني (Man Witney u) واختبار "ت" ومعامل ثبات كرونباخ الفا ومعامل ارتباط بيرسون.

### تفسير النتائج:

اعتبر الباحث حصول عبارات محاور الدراسة على نسبة موافقة (50%) فأكثر معياراً لموافقة أفراد عينة الدراسة على إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل. وقد فسر الباحث العبارات الثلاث الأولى التي حصلت على أعلى درجات موافقة من قبل أفراد عينة الدراسة وذلك لكل محور على حده. ومنعاً للتكرار يستطيع القارئ الكريم أن يعود إلى جداول نتائج الدراسة ليطلع على بقية نسب الموافقة على العبارات ومتوسطاتها الحسابية لكل محور.

**السؤال الأول: ما مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل؟**

للإجابة عن هذا السؤال فقد حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة في المحور الأول والجدول (8) يوضح ذلك.

**الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الأول (مسوغات استخدام التعليم عن بعد)**

رقم العبارة	أوافق		غير متأكد		لا أوافق		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
1	57.8	59	24.5	25	17.6	18	2.40
2	45.0	45	39.0	39	16.0	16	2.29
3	72.1	75	20.2	21	7.7	8	2.64
4	68.0	68	27.0	27	5.0	5	2.63
5	62.4	63	21.8	22	15.8	16	2.47
6	70.6	72	17.6	18	11.8	12	2.59
7	66.0	68	26.2	27	7.8	8	2.58
8	89.5	94	6.7	7	3.8	4	2.86
9	61.2	63	26.2	27	12.6	13	2.67
10	75.7	78	15.5	16	8.7	9	2.67

24.97	الدرجة الكلية
-------	---------------

يوضح الجدول (8) أن أهم مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هي: أولاً، إن استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدي إلى تنمية مهارة استخدام الحاسوب واستخلاص المعلومات من الشبكات المعلوماتية الحديثة مثل شبكات الإنترنت وغيرها، كما في العبارة (8)، إذ حصلت على أعلى نسبة موافقة (89.5%) ومتوسط حسابي (2.86). ويدل ذلك على إدراك أفراد العينة بأهمية الحاسوب خاصة في هذا العصر والدور التعليمي البارز الذي يحظى به هذا الجهاز وإمكانية استخدامه في الجوانب التعليمية. وثانياً، إن استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية سيجعل هذه البرامج تتصف بالمرونة وتمكن المتعلمين من اختيار وقت الدراسة المناسبة لهم ومكانها، كما في العبارة (10) إذ حصلت على نسبة موافقة قدرها (75.7%) ومتوسط حسابي (2.67). ويشير ذلك إلى معرفة أفراد العينة بالمرونة التي يتمتع بها التعليم عن بعد وسهولة الحصول على الفرص التعليمية في الوقت والمكان المناسبين للمتعلمين. وثالثاً إن استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يوفر وقت المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس وجهدهم ويغطي مناطق جغرافية واسعة كما في (العبارة 3) ، إذ حصلت على نسبة موافقة قدرها (72.1%) ومتوسط حسابي (2.64). وهذه النتيجة تدل على تقدير أفراد عينة الدراسة لوقت المعلمين والمتعلمين وجهدهم، لأن التعليم عن بعد يوفر الوقت والجهد ويصل إلى المتعلمين في مناطق جغرافية بعيدة ونائية، أو لمناطق غير بعيدة ولكن ليس فيها كليات أو جامعات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السعادات (2002) التي بينت أهمية استخدام برامج التعليم عن بعد في الجامعات، واقترحت إنشاء مركز للتعليم عن بعد في جامعة الملك سعود. ودراسة صيام (2002) التي بينت أهمية استخدام الفيديو بوصفه وسيلة من وسائل التعليم عن بعد. ودراسة الخطيب (2002) التي كشفت عن الاتجاه الإيجابي لدى المعلمين نحو استخدام تقنيات التعليم المختلفة.

ودراسة أوبلنجر (Oblinger, 2000) التي أشارت إلى أن التعليم عن بعد يغطي مجالات واسعة من الموضوعات والتطبيقات. ودراسة كيرك وود (Kirkwood, 2000) التي بينت أن تقنية المعلومات والاتصالات تمكن الطلاب من الحصول على المعلومات والتفاعل مع معلمهم وزملائهم. ودراسة رمبرل (Rumble, 2000) التي ذكرت أن التعليم عن بعد يحظى بقبول واسع ومنتام مستغلاً خدمات الاتصال التي يوفرها الحاسوب.

**السؤال الثاني: ما أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل؟**

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة في المحور الثاني، والجدول (9) يوضح ذلك.

**الجدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثاني (أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة)**

رقم العبارة	أوافق		غير متأكد		لا أوافق		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
1	68	65.4	23	22.1	13	12.5	2.53
2	74	71.8	21	20.4	8	7.8	2.64
3	72	69.2	21	20.2	11	10.6	2.59
4	73	70.2	26	25.0	5	4.8	2.65
5	72	78.8	17	16.3	5	4.8	2.74
6	71	76.6	31	29.5	3	2.9	2.65
7	65	63.7	21	20.6	16	15.7	2.48
8	78	76.5	20	19.6	4	3.9	2.73
9	65	63.7	30	29.4	7	6.9	2.57
10	74	74.0	19	19.0	7	7.0	2.67
الدرجة الكلية							25.74

يبين الجدول (9) أن أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل هي: أولاً، تستطيع كل من المرأة

الكبيرة والشابة اختيار ما يناسبها من المقررات والتسجيل دون الحاجة إلى الذهاب إلى الكلية، إذا توافرت لها وسائل التعليم عن بعد (العبارة رقم 5). إذ حصلت على أعلى نسبة موافقة (78.8%) ومتوسط حسابي (2.74). يدل ذلك على الفوائد الكبيرة التي تعود على المرأة إذا استخدم هذا النظام دون تكليف المرأة العناء ودون التفكير في توفير وسيلة للمواصلات ودون ترك منزلها. وثانياً، إن الكثير من الأمهات وربات البيوت سيتمكن من معرفة الكثير من المعلومات الأسرية والاجتماعية والطبية المفيدة لهن (العبارة 8). التي حصلت على نسبة موافقة قدرها (76.5%) ومتوسط حسابي (2.73) ويشير ذلك إلى إمكانية حصول الأمهات وربات البيوت على معلومات تفيدهن في حياتهن الأسرية واليومية في إطار إرشاد أكاديمي وتعلم وظيفي تحت إشراف كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع. وثالثاً، إن المرأة المتعلمة تتمكن من التخابر مع معلمتها عن بعد ومناقشتها في الأمور التعليمية بواسطة وسائل الاتصالات الحديثة وأجهزتها العبارة (10) التي حصلت على نسبة موافقة قدرها (74.0%) ومتوسط حسابي (2.67). ويدل ذلك على فاعلية التعليم عن بعد ليس فقط في الحصول على المعلومات والمهارات بل في التوجيه والإرشاد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السعادات (2002) التي ذكرت أن مثل هذه المراكز ستوفر البرامج التعليمية للمرأة في المناطق المختلفة وأن المرأة ستتمكن من الدراسة بكل يسر دون أن تترك منزلها. ودراسة صيام (2002) لم تظهر عدم وجود علاقة لمتغير الجنس في الاتجاه نحو استخدام تقنيات التعليم عن بعد ومنها الفيديو. ودراسة الجمالان (1990) التي كشفت عن وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام التلفزيون التعليمي بوصفه وسيلة من وسائل التعليم عن بعد بين الطلاب والطالبات في جامعة البحرين. ودراسة كوكس وهجلين (Cox, Huglin, 2000) التي أظهرت أن طلاب التعليم عن بعد كانوا من كبار السن وهو ما يتفق مع تعلم الكبيرات في منازلهن. ودراسة أوبلنجر (Oblinger, 2000) التي أشارت إلى أن التعلم مدى الحياة أصبح أمراً ضرورياً وأن التعليم الافتراضي سيصبح

استراتيجية أساسية، وهو ما يتفق مع وضع المرأة ويمكنها من التعلم المستمر في منزلها أو مكان عملها.

**السؤال الثالث: ما التجهيزات التي يجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل لاستخدام التعليم عن بعد في برامجها؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة في المحور الثالث، والجدول (10) يوضح ذلك.

**الجدول (10) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثالث (التجهيزات التي يجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع)**

رقم العبارة	أوافق		غير متأكد		لا أوافق		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	
1	90	89.1	9	8.9	2	2.0	2.87
2	96	92.3	5	4.8	3	2.9	2.89
3	98	96.1	4	3.9	0	0	2.96
4	95	92.2	6	5.8	2	1.9	2.90
5	89	86.4	12	11.7	2	1.9	2.84
6	83	79.8	17	16.3	4	3.8	2.76
7	97	93.3	7	6.7	0	0	2.93
8	96	92.3	7	6.7	1	1.0	2.91
9	95	91.3	9	8.7	0	0	2.91
10	83	79.8	19	18.3	2	1.9	2.78
الدرجة الكلية	28.58						

يوضح الجدول (10) أن أهم التجهيزات التي يجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية من وجهة نظر أفراد العينة هي أولاً: ضرورة توافر العدد الكافي من الحواسيب التي تجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة. العبارة (3)، حصلت على نسبة موافقة (96.1%) ومتوسط حسابي (2.96). وبدل ذلك على أن توافر الحواسيب



باستمرار أمر ضروري لنجاح عملية التعليم عن بعد. وثانياً حصلت الوسائل وتقنيات التعليم الحديثة المختلفة، على نسبة قدرها (93.3%) ومتوسط حسابي (2.93) العبارة 7. وذلك أمر ضروري ومساند لأجهزة الحواسيب، إذ لا يتم التعليم عن بعد بصورة متكاملة ومفيدة دون تكامل أجهزته وأدواته. وثالثاً: المتخصصون والفنيون في وسائل التعليم وتقنياته واستخدامات الحواسيب (العبارة 8) . التي حصلت على نسبة موافقة قدرها (92.3%) ومتوسط حسابي قدره (2.91) ويشير ذلك إلى أهمية توافر هؤلاء التقنيين والمتخصصين في وسائل التعليم والحواسيب وذلك للدور المهم الذي تؤديه هذه الوسائل في إيصال المعلومات إلى المتعلمين وربطها بأساتذتهم ومشرفيهم، وبالمتعلمين بعضهم ببعض. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصالح (2002) التي أشارت إلى اختيار تقنيات التعليم عن بعد والتفاعل وتكلفة عملية تصميم البرامج بوصفها متغيرات مؤثرة في نجاح برامج التعليم عن بعد.

ودراسة السعادات (2002) التي أوصت بضرورة توفير الأجهزة والمعدات الحديثة لإنجاح برامج التعليم عن بعد وما يتبع ذلك من قاعات دراسية، ومراكز بث، وتعيين الهيئة الإدارية والتدريسية المؤهلة لضمان نجاح هذه البرامج. ودراسة الجمالان (1990) التي أشارت إلى أن استخدام مثل هذه الأجهزة يحل مشكلة ازدحام قاعات الدراسة بالطلاب. ودراسة كيرك وود (Kirkwood, 2000) التي ذكرت أن الأجهزة الحديثة مثل الحواسيب وغيرها لا تتوافر لدى كثير من الطلاب، لذلك لابد من توافرها في مثل هذه المراكز.

**السؤال الرابع: ما كيفية تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل؟**

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبنا التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المحور الرابع من الاستبانة، والجدول (11) يوضح ذلك.

**الجدول (11) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الرابع (تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع)**

المتوسط الحسابي	لا أوافق		غير متأكد		أوافق		رقم العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	
2.47	15.5	16	22.3	23	62.1	64	1
1.80	53.4	55	13.6	14	33.0	34	2
1.74	56.3	58	13.6	14	30.1	31	3
2.31	27.9	29	13.5	14	58.7	61	4
2.74	7.7	8	10.6	11	81.7	85	5
2.75	7.7	8	9.6	10	82.7	68	6
2.75	5.9	6	12.9	13	81.2	82	7
2.76	9.6	10	13.5	14	76.9	80	8
2.61	9.6	10	20.2	21	70.2	73	9
2.79	4.8	5	11.5	12	83.7	87	10
24.25							الدرجة الكلية

يوضح الجدول رقم (11) أن أهم طرائق تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر أفراد العينة هي أولاً: تعاون جامعات المملكة العربية السعودية لتمويل برامج التعليم عن بعد في جامعاتها في حال افتتاحها (العبارة 10). التي حصلت على أعلى نسبة موافقة (83.7%) ومتوسط حسابي (2.79) ويدل ذلك على تأييد أفراد عينة الدراسة فكرة تعاون الجامعات بتمويل برامج التعليم عن بعد حتى في غيرها من الجامعات نظراً لقدرتها على ذلك ودون إلزام المشاركين في هذه البرامج بدفع نفقات أو رسوم تعليمية. وثانياً: إعفاء الأمهات وربات البيوت من رسوم التعليم عن بعد (العبارة 6).

التي حصلت على نسبة موافقة قدرها (82.7%) ومتوسط حسابي قدره (2.75) ويشير ذلك إلى النظرة التعاونية والتشجيعية للأمهات وربات البيوت بإعفائهن من الرسوم الدراسية ومساعدتهن وتحفيزهن نحو مواصلة تعليمهن والمشاركة في برامج التعليم عن بعد. وثالثاً، تقديم برامج التعليم عن بعد بدون رسوم دراسية وبتمويل كامل من الجامعة (العبارة 5) التي حصلت على نسبة موافقة قدرها (81.7%) ومتوسط حسابي قدره (2.74). ويوضح ذلك رغبة المشاركين في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع في أن تقوم الجامعة بتمويل برامج التعليم عن بعد من دون الاعتماد على الرسوم الطلابية وذلك نظراً لأهمية مثل هذه البرامج في تنمية المجتمع وخدمة أفراد. وتختلف هذه النتيجة مع الدراسات السابقة إذ لم يشر أي منها إلى عملية تمويل برامج التعليم عن بعد وطرائقها.

#### فروض الدراسة:

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل لكل من العمر، والوضع الاجتماعي، ووجود الأبناء، والوضع الوظيفي، والمستوى التعليمي، والجنس.

للتحقق من فروض الدراسة فقد استخدم أسلوب تحليل التباين لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات

التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للعمر والجدول (12) يوضح ذلك.

**الجدول (12) تحليل التباين لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد بجامعة الملك فيصل تبعاً للعمر**

مستوى الدلالة*	قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين	المحور الأول
,3183	1.1577	14.5311	29.0622	2	بين المجموعات	استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		12.5515	1267.6974	101	داخل المجموعات	
,0974	2.3836	27.1781	54.3562	2	بين المجموعات	المحور الثاني أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		11.4023	1151.6342	101	داخل المجموعات	
,3104	1.1835	5.2654	10.5308	2	بين المجموعات	المحور الثالث التجهيزات التي يجب توفرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		4.4489	444.8867	100	داخل المجموعات	
,6215	,4778	4.7791	9.5583	2	بين المجموعات	المحور الرابع تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		10.0020	1010.2013	101	داخل المجموعات	
,1750	1.7737	166.1926	332.3851	2	بين المجموعات	الدرجة الكلية

		93.7003	9463.7303	101	داخل المجموعات
--	--	---------	-----------	-----	-------------------

\* = 0,05

يتبين من الجدول (12) أن اختبار تحليل التباين لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للعمر.

واستخدم اختبار مان وتني لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للوضع الاجتماعي والجدول (13) يوضح ذلك.

**الجدول (13) اختبار مان وتني لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع**

**بجامعة الملك فيصل تبعاً للوضع الاجتماعي**

مستوى الدلالة *	قيمة يو U	متوسط الرتب	العدد	الوضع الاجتماعي	المحور الأول مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
,6951	496,5	84.68	11	متزوج	المحور الثاني أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		52.40	92	غير متزوج	
,0393	314.0	69.45	11	متزوج	المحور الثالث التجهيزات التي يجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		49.91	92	غير متزوج	
,0209	298.0	69.91	11	متزوج	المحور الرابع تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		49.27	91	غير متزوج	
,9228	497.0	52.82	11	متزوج	الدرجة الكلية
		51.90	92	غير متزوج	
,2072	388.0	62.73	11	متزوج	
		50.72	92	غير متزوج	

\* = 0,05

يتبين من الجدول (13) أن اختبار مان وتني لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً للوضع الاجتماعي في المحور الأول والرابع. إلا أنه أظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في المحور الثاني والثالث لصالح المتزوج، أي إن أفراد عينة الدراسة من المتزوجين يعون ويقدرّون أهمية توفير التعليم عن بعد للمرأة، ونوعية التجهيزات التي تخدم هذا الهدف أكثر من بقية أفراد عينة الدراسة من غير المتزوجين. وقد يعود ذلك لمعرفتهم بحاجات زوجاتهم ورغباتهن في التعلم، وأيضا لرغبتهم في أن يتعلم النساء في بيوتهن دون مغادرة المنزل، وفي جو أسري مريح، ودون الإخلال ببقية المتطلبات الأسرية. إلا أن اختبار مان وتني لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لهذا المحور.

واستخدم اختبار مان وتني لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً لوجود الأبناء، والجدول (14) يوضح ذلك.

**الجدول (13) اختبار مان وتني لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع**

**بجامعة الملك فيصل تبعاً لوجود الأبناء**

مستوى الدلالة *	قيمة U	متوسط الرتب	العدد	الوضع الاجتماعي	المحور الأول
,5580	288.5	57.79	7	هناك أبناء	مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		51.04	95	ليس هناك أبناء	
,0121	144.0	78.43	7	هناك أبناء	أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع.
		49.52	95	ليس هناك أبناء	
,0064	136.5	78.50	7	هناك أبناء	المحور الثالث التجهيزات التي يجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		48.95	94	ليس هناك أبناء	
,6215	295.5	56.79	7	هناك أبناء	المحور الرابع تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		51.11	95	ليس هناك أبناء	
,0726	197.0	70.86	7	هناك أبناء	الدرجة الكلية
		50.07	95	ليس هناك أبناء	

\* = 0,05

يتبين من الجدول (14) أن اختبار مان وتني لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الأبناء في المحور الأول والرابع. إلا أنه أظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في المحور الثاني والثالث عند مستوى (0.01) لصالح الذين لديهم أبناء. ويعني ذلك أن الآباء والأمهات من أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع وأهميتها للمرأة والتجهيزات التي يجب توافرها لخدمة هذا الهدف أكثر من بقية أفراد عينة الدراسة من غير الآباء والأمهات. وقد يعزى ذلك إلى معرفة الوالدين بحاجات أبنائهم التعليمية، ورغبة الآباء في تعليم النساء وهن في منازلهن وبجانب أولادهن ومعرفتهم بحاجة أولادهن إلى أمهاتهم. فعن طريق استخدام وسائل التعليم عن بعد يستطيع النساء الحصول على التعليم الذي يردنه وتلبية حاجات الأبناء والمنزل بطريقة تزامنية. إلا أن اختبار مان وتني لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لهذا المحور.

واستخدم اختبار مان وتني لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للوضع الوظيفي، والجدول (15) يوضح ذلك.

**الجدول (15) اختبار مان وتني لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للوضع الوظيفي**

مستوى الدلالة*	قيمة يو U	متوسط الرتب	العدد	الوضع الوظيفي	المحور الأول
,4345	333.5	55.94	9	موظف	مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		48.29	88	غير موظف	
,1287	274.5	62.50	9	موظف	المحور الثاني أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع.
		47.62	88	غير موظف	
,2342	302.5	85.39	9	موظف	المحور الثالث التجهيزات التي يجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		47.48	87	غير موظف	
,6121	355.5	53.50	9	موظف	المحور الرابع

		48.54	88	غير موظف	تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
	288.0	61.00	9	موظف	الدرجة الكلية
1,789		47.77	88	غير موظف	

\* = 0,05

يتبين الجدول (15) أن اختبار مان وتني لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للوضع الوظيفي. واستخدم اختبار مان وتني لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للمستوى التعليمي والجدول رقم (16) يوضح ذلك.

**الجدول (16) اختبار مان وتني لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع**

**بجامعة الملك فيصل تبعاً للمستوى التعليمي**

مستوى الدلالة *	قيمة U يو	متوسط الرتب	العدد	المستوى التعليمي	المحور الأول
,0495	533. 5	54.15	84	ثانوي	مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		39.14	18	أعلى من الثانوي	
,3751	655. 5	50.30	84	ثانوي	المحور الثاني أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع.
		57.08	18	أعلى من الثانوي	
,7095	707. 5	50.52	83	ثانوي	المحور الثالث التجهيزات التي يجب توفرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		53.19	18	أعلى من الثانوي	
,7434	719. 0	51.94	84	ثانوي	المحور الرابع تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		49.44	18	أعلى من الثانوي	
,5385	686. 0	52.33	84	ثانوي	الدرجة الكلية
		47.61	18	أعلى من الثانوي	



\* = 0,05

يتبين من الجدول رقم (16) أن اختبار مان وتي لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للمستوى التعليمي في المحور الثاني والثالث والرابع. ولكنه أظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في المحور الأول عند مستوى (0.05) لصالح الذين يحملون الشهادة الثانوية. وقد يعود ذلك لحاجة هذه الفئة من أفراد عينة الدراسة في الحصول على الشهادة الجامعية أو الدبلوم أو التأهيل المهني والوظيفي بعد المرحلة الثانوية باستخدام التعليم عن بعد أكثر من غيرهم من أفراد عينة الدراسة من الذين لديهم شهادات أعلى من الثانوية. إلا أن اختبار مان وتي لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لهذا المحور. واستخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للجنس، والجدول (17) يوضح ذلك.

**الجدول (17) اختبار (ت) لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة**

**الملك فيصل تبعاً للجنس**

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	المحور الأول مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
,144	1.47	3.101	25.5556	45	دارس	المحور الثاني أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		3.798	24.5333	60	دارسة	
,173	1.37	3.467	26.667	45	دارس	المحور الثالث التجهيزات التي يجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع.
		3.334	25.3500	60	دارسة	
,087	1.74	2.987	28.0909	44	دارس	
		1.376	28.9333	60	دارسة	

,686	.41	3.750	24.400	45	دارس	المحور الرابع تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
		2.690	24.1333	60	دارسة	
,703	.38	11.210	103.6889	45	دارس	الدرجة الكلية
		8.595	102.9500	60	دارسة	

لم يظهر الجدول (17) فروقاً ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة عن البنود المتعلقة بإمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل تبعاً للجنس.

### خلاصة نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء عينة من طلاب وطالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء حول إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بالجامعة. وتوصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع إذ وافق أفراد عينة الدراسة على العبارات الآتية مرتبة تنازلياً لأعلى درجة موافقة للعبارات الثلاث الأولى لكل محور .

### مسوغات استخدام التعليم عن بعد:

- استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدي إلى تنمية مهارة استخدام الحاسوب واستخلاص المعلومات من الشبكات المعلوماتية الحديثة مثل شبكات الإنترنت وغيرها.
- استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يجعل هذه البرامج تتصف بالمرونة وتمكن المتعلمين من اختيار وقت ومكان مناسبين لدراساتهم.
- استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يوفر وقت المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس وجهدهم ويغطي مناطق جغرافية واسعة.

### أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة :

- تمكن كل من المرأة الكبيرة والشابة من اختيار ما يناسبها من المقررات والتسجيل دون الذهاب إلى الكلية إذا توافرت وسائل التعليم عن بعد.
- تمكن الكثير من الأمهات وربات البيوت من التزود بالمعلومات الأسرية والاجتماعية والطبية المفيدة لهن.
- تمكن المتعلمة من التخاطب مع معلمتها عن بعد ومناقشتها في الأمور التعليمية بواسطة وسائل الاتصالات الحديثة وأجهزتها.
- التجهيزات الواجب توافرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع:**
- الحواسيب التي تجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة.
- الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة المختلفة.
- المتخصصون والفنيون في وسائل التعليم وتقنياته واستخدامات الحاسوب.
- التمويل:**
- تعاون جامعات المملكة العربية السعودية لتمويل برامج التعليم عن بعد.
- إعفاء الأمهات وربات البيوت من رسوم التعليم عن بعد.
- تقديم برامج التعليم عن بعد دون رسوم دراسية ويتمويل كامل من الجامعة.
- ولم تظهر الدراسة فروعاً ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لكل محور تبعاً لكل من العمر، والوضع الاجتماعي، ووجود الأبناء، والوضع الوظيفي، والمستوى التعليمي، والجنس.
- المقترحات:**
- بناء على نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يلي:
- استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء.
- توسيع نسب قبول الطلاب في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بعد تطبيق استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية.

- تنويع برامج التدريب المهني والوظيفي لأفراد المجتمع باستخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية.
- تمكين المرأة من التسجيل في مقررات برامج التعليم عن بعد دون مغادرة منزلها بواسطة وسائط التعليم عن بعد واختيار ما يناسبها من هذه البرامج وفي الوقت الذي تختاره.
- تقديم برامج التعليم عن بعد بطريقة تساعد المرأة على احتواء المتغيرات الاجتماعية والثقافية الكثيرة.
- تقديم برامج تدريب المعلمات والموظفات في أثناء الخدمة بواسطة التعليم عن بعد.
- توفير جميع الأجهزة الحديثة لخدمة برامج التعليم عن بعد وتحقيق أهدافها.
- توفير الفنيين والمتخصصين في الحواسيب وتقنيات التعليم وأجهزته ووسائله في الكلية.
- تعاون جامعات المملكة العربية السعودية بتمويل برامج التعليم عن بعد.
- إعفاء الأمهات وربات البيوت من رسوم برامج التعليم عن بعد.
- تقديم خدمات اجتماعية وتعليمية لأفراد المجتمع وذلك بإعفائهم من رسوم برامج التعليم عن بعد أو إعفاء بعضهم من هذه الرسوم وتقديم منح دراسية لهم.
- قبول الهبات والتبرعات من أفراد ووجهاء المجتمع والموسرين والتجار لتمويل برامج التعليم عن بعد.

## المراجع

- 1- الجمالان، معين حلمي، 1990م، "دراسة استطلاعية لمعرفة اتجاهات طلبة جامعة البحرين نحو استخدام التلفزيون في التعليم الجامعي"، عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ص 51.
- 2- الجمالان، معين حلمي، 1998م، "دور الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الترابط الإلكتروني بين الجامعات العربية المفتوحة"، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الندوة الدولية للتعليم عن بعد، ص ص 2-22 .
- 3- الجندي، علياء عبدالله، 2002م، "دور مؤتمرات الفيديو في مجال التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات المملكة العربية السعودية"، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، ع 18، ص 179.
- 4- الحميدي، عبدالرحمن بن سعد، 1997، "التعليم المستمر بين النظرية والتطبيق"، الرياض، دار الفرزدق.
- 5- الخطيب، لطفي محمد، 2002م "اتجاهات المعلمين في محافظة اربد نحو تكنولوجيا التعليم، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م 14، ص 523.
- 6- السعادات، خليل إبراهيم، 1999م، "التعليم عن بعد، أصوله، مفهومه، مؤسساته"، تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع 46، السنة 26 .
- 7- السعادات، خليل إبراهيم، 2002م، "إنشاء مركز للتعليم عن بعد في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، ع 18، ص 55 .

- 8- الصالح، بدر عبدالله ، 2002م، "متغيرات التصميم التعليمي المؤثرة في نجاح برامج التعليم عن بعد"، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م14، ص1 .
- 9- صيام، محمد وحيد، 2002م، "آراء طلاب دبلوم التأهيل التربوي نحو استخدام الفيديو في دراسة مقرر تقنيات التعليم في كلية التربية بجامعة دمشق"، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م14، ص431 .
- 10- فونسيكا، كلوتيلدا، 2001م، "التعليم للعيش معاً، أفكار خاطئة وأهداف تتعلق باستخدام التقنيات الحديثة في التعليم"، ترجمة محمد كمال مصطفى، مستقبلات، م31، ع3، ص497.
- 11- مالك، خالد مصطفى، 2000م، "تكنولوجيا التعليم المفتوح"، القاهرة، عالم الكتب.

#### المراجع الأجنبية:

- 1- Cox, D.L., & Huglin, L.M, 2000, "Instructional Implications of learning style differences between on campus and distance graduate students taught via Asynchronous computer conferencing", Paper read at American Educational Research Association, New Orleans, April, p.20.
- 2- Dibiase, David, 2000, "Is Distance Teaching more work or less work?", American Journal of Distance Education, 14, N3, pp6-20.
- 3- Faith, Karlene, 1988, Edt, "Toward New Horizons For Women In Distance Education-International Perspectives", London, Routledge.
- 4- Keegan, Desmond, 1996, "Foundation of Distance Education", London: Routledge.
- 5- Keegan, Desmond, 2000, "Distant Training-Taking stock at a time of change", London:Routledge.
- 6- Kirkwood, Adrian, 2000, "Learning at Home with Information and Communication Technologies", Distance Education, vol.21, N2 pp248-259.
- 7- Margaret, Taplin, 2000, "Problem Based Learning In Distance Education: Practitioners' Beliefs About an Action Learning Project", Distance Education, 21, N2, pp278-299.
- 8- Mood, Terry Ann, 1995, "Distance Education-An Annotated Bibliography", Englewood:Co. Libraries unlimited Inc.

- 9- Oblinger, D., & Kidwell, J., 2000, "Distance Learning are we being realistic", Educause Review, 35, May-June, p.30.
- 10- Oblinger, Diana, 2001, "Will E-business shape the future of open and Distance Learning", Open Learning, Vol 16, N1, p9.
- 11- Perration, Hilary, 2000, "Open and Distance Learning In the Developing World", London: Routledge.
- 12- Peters, Otto, 1994, "Distance Education: The Industrialization of Teaching and Learning", Edt, Desmond Keegan, London: Routledge.
- 13- Picciano, Anthony E., 2001, "Distance Learning making connections Across virtual space and time", New Jersey: Merrill Prentice Hall.
- 14- Reddy, Gram, Edt, 1988, "Open Universities The Ivory Towers Thrown Open", London: Oriental University Press.
- 15- Remenyi, Dan, 2002, "As the First 50 years of computing Draw to an End: What kind of society do we want?" "Journal of Information Technology, 17, p3.
- 16- Rumble, Greville, 2001, "Re-inventing Distance Education", International Journal of lifelong Education, Vol.20, N1-2, January, April, pp31-43.
- 17- Simpson, Ormond, 2000, "Supporting students in Open and Distance Learning", London: Kogan Page.
- 18- Simonson, Michael and others, 2000, "Teaching and Learning at a Distance foundation of Distance Education", "New Jersey: Prentice Hall Inc.
- 19- Wilson, Arther & Hayes, Elisabeth R., Editors, 2000, "Handbook of Adult and Continuing Education", San Francisco, Jossey Bass.

### ملحق رقم (1)

أخي الدارس الكريم

أختي الدارسة الكريمة

الاستبانة المرافقة تهدف لمعرفة وجهة نظرك حول:

إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل.

أرجو التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة والتي ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. علماً أنه لا داعي لذكر اسمك الكريم. شاكراً لكم ما تبذلونه فيها من وقتكم الثمين. وجزاكم الله خيراً.

الباحث

د. خليل إبراهيم السعادات

معلومات أولية

العمر:

35-31  30-26  25-20

أقل من 20

غير متزوج

الوضع الاجتماعي:  متزوج

ليس لدي أبناء

وجود الأبناء:  لدي أبناء

غير موظف

الوضع الوظيفي  موظف

أعلى من الثانوية

المستوى التعليمي  ثانوية

دارسة

الجنس:  دارس



## مسوغات استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة

## المجتمع بجامعة الملك فيصل

لا أوافق	غير متأكد	أوافق	العبارة
			1- استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدي إلى زيادة عدد المشاركين في هذه البرامج.
			2- استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدي إلى التدريب المهني والوظيفي السريع لأفراد المجتمع.
			3- استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يوفر وقت المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس وجهدهم ويغطي مناطق جغرافية واسعة.
			4- استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يحفز المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم ذاتياً في عملية التعلم.
			5- استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يشجع على التعلم المستمر.
			6- يؤدي استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية إلى تغيير الطرائق التقليدية والرتبية في التعليم.
			7- يساعد استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية على الإبتعاد عن المناهج الجامدة باستخدام تقنيات الحصول على المعلومات المختلفة.
			8- يؤدي استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية إلى تنمية مهارة استخدام الحاسب الآلي واستخلاص المعلومات من الشبكات المعلوماتية الحديثة مثل شبكات الإنترنت وغيرها.
			9- يؤدي استخدام التعليم عن بعد إلى تنوع مقررات البرامج التعليمية والتدريبية في الكلية وسهولة الاختيار منها.
			10- يميز استخدام التعليم عن بعد برامج الكلية بالمرونة ويمكن المتعلمين من اختيار وقت ومكان مناسبين لدراساتهم.
			<b>أهمية استخدام التعليم عن بعد للمرأة في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل</b>
			1- لن تضطر المرأة لمغادرة منزلها بهدف التعلم إذا استخدمت وسائل التعليم عن بعد في برامج الكلية.
			2- قد تتجنب المرأة الكثير من المعوقات الأسرية والاقتصادية التي تعيقها عن التعلم إذا توافرت وسائل التعليم عن بعد في برامج الكلية.
			3- استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يمكن المرأة من التعلم والاهتمام بأسرتها في الوقت نفسه.
			4- استخدام وسائل التعليم عن بعد يشجع النساء الكبيرات للانضمام إلى البرامج التعليمية التي تهتم بالأسرة والأبناء والتثقيف الصحي.
			5- تستطيع كل من المرأة الكبيرة والشابة اختيار ما يناسبها من المقررات والتسجيل دون الحاجة إلى الذهاب إلى الكلية إذا توافرت وسائل التعليم عن بعد.

لا أوافق	غير متأكد	أوافق	العبارة
			6- استخدام وسائط التعليم عن بعد يساعد المرأة على إحتواء المتغيرات الاجتماعية والثقافية الكثيرة عن طريق التسجيل في البرامج التثقيفية والتعليمية.
			7- استخدام وسائط التعليم عن بعد يمكن المرأة من الحصول على مصادر المعلومات بسرعة وسهولة ودون الحاجة إلى الذهاب إلى المكتبة الجامعية.
			8- سيتمكن الكثير من الأمهات وربات البيوت من معرفة الكثير من المعلومات الأسرية والاجتماعية والطبية المفيدة لهن.
			9- يؤدي استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية إلى تدريب الكثير من الموظفين والمعلمات وغيرهن أثناء الخدمة، وربما دون ترك أماكن عملهن.
			10- تتمكن المتعلمة من التخاطب مع معلمتها عن بعد ومناقشتها في الأمور التعليمية بواسطة وسائط الاتصالات الحديثة وأجهزتها.
			<b>التجهيزات التي يجب توفرها في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل لاستخدام التعليم عن بعد في برامجها</b>
			1- يجب أن يكون هناك مركز للتعليم عن بعد ينسق عمليات التعلم والتسجيل ويطور البرامج ويحدد الأساتذة.
			2- يجب أن تكون الكلية مجهزة بالأجهزة المناسبة ووسائط التعليم الحديثة ووسائله لتقديم برامج التعليم عن بعد.
			3- ضرورة توافر الحاسبات الآلية الكافية والتي تجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة.
			4- ضرورة وجود المرشدين التعليميين والأكاديميين في مركز التعليم عن بعد مما يسهل عملية التوجيه والإرشاد واختيار المقررات.
			5- لابد من توافر قاعات مناسبة وكافية في مركز التعليم عن بعد لعقد اللقاءات والاجتماعات والمحاضرات الدورية مع المتعلمين .
			6- ضرورة توفر الاتصالات الحديثة في مركز التعليم عن بعد مع مراكز التعليم المستمر والمكتبات الجامعية داخل البلد وخارجه.
			7- ضرورة وجود وسائل وتقنيات التعليم الحديثة والمختلفة.
			8- لابد من وجود المتخصصين والفنيين في وسائل وتقنيات التعليم واستخدامات الحاسب الآلي.
			9- لابد من توفر شبكة الإنترنت لاستخدامها في عمليات التعلم ونقل المعلومات والتخاطب الإلكتروني مع المتعلمين.
			10- يجب أن يدار المركز بواسطة متخصصين في التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والتعليم المستمر .

لا أوافق	غير متأكد	أوافق	العبارة
			<b>تمويل برامج التعليم عن بعد في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل</b>
			1- يتم تمويل برامج التعليم عن بعد كما يتم تمويل غيرها من برامج الكلية.
			2- يتم تحصيل رسوم دراسية مقابل التسجيل في البرامج التي تقدم بواسطة التعليم عن بعد.
			3- يتم تحصيل نصف الرسوم الدراسية مقابل التسجيل في برامج التعليم عن بعد.
			4- يتم تحصيل رسوم رمزية مقابل التسجيل في برامج التعليم عن بعد.
			5- تقدم برامج التعليم عن بعد بدون رسوم دراسية ويتمويل كامل من الجامعة.
			6- تعفى الأمهات وربات البيوت من رسوم برامج التعليم عن بعد.
			7- تقوم مؤسسات المجتمع المختلفة بتمويل برامج التعليم عن بعد.
			8- يتم قبول الهبات والتبرعات من أفراد ووجهاء المجتمع والموسرين والتجار لتمويل برامج التعليم عن بعد.
			9- يتم إنشاء مشاريع خيرية في الجامعة يخصص ريعها لتمويل برامج التعليم عن بعد.
			10- تتعاون جامعات المملكة لتمويل برامج التعليم عن بعد في جامعاتها في حال إقرارها.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2003/5/28.